

## (تذكر أن) مختارات ملحة الإعراب ٣ الدرس الخامس

➤ ما معنى الإغراء؟

❖ الإغراء لغة: هو تنبيه المخاطب على أمرٍ معينٍ وحثُّه عليه لكي يعمل هذا العمل.

➤ والإغراء في اصطلاح النحويين: هو اسم منصوب بفعل محذوف، تقديره نحو: "الزم".

➤ ما معنى التَّحذير؟

❖ فالتَّحذير في اللغة: هو تنبيه المخاطب على أمرٍ لكي يحترز منه، ويحذر منه، ويبتعد عنه.

❖ وأمَّا التَّحذير في اصطلاح النحويين: فهو اسم منصوب بفعلٍ محذوفٍ، تقديره نحو: "احذر".

➤ فأنت إذا قلت للإنسان مثلاً: الزم الصَّلَاة، أو حافظ على الصَّلَاة، أو انتبه لصلاتك، أو لا تفرط في الصَّلَاة؛ هذه كلها أساليب إغراء، يعني: تنبيهه لأمر ما لكي يعمل.

➤ وإذا قلت للمخاطب: احذر هذا الأمر، أو انتبه لهذا الأمر، أو اترك هذا الأمر، أو تحرّز من هذا الأمر، أو ابتعد عن هذا الأمر؛ هذا كله من التَّحذير في اللغة

➤ فالإغراء والتَّحذير القياسي لهما ثلاثة استعمالات:

❖ الاستعمال الأول: وهو للتحذير وللإغراء، ويكون بنفس اسم المحذّر منه، أو المُغرى به، فتستعمل هذا الاسم مباشرة وتنصبه على الإغراء، أو على التَّحذير.

الاسم المحذّر منه، والمُغرى به، يُستعمل على ثلاثة أوجه:

□ الوجه الأول: بالتَّكرار، فتحذر من الأسد، فتقول: "الأسدُ الأسدُ"، أو تغري بالصَّلَاة تقول: "الصَّلَاة الصَّلَاة".

□ الوجه الثاني: بالعطف، فتقول مثلاً: "الصَّلَاة والخشوع"، يعني: الزم الصَّلَاة والخشوع، وتقول: "السَّكِينَةُ والشُّوكة"، يعني: احذر السكينة والشوكة.

□ الوجه الثالث: يكون بلا تكرار ولا عطف، فتقول في الإغراء: "الصَّلَاة يا عباد الله"، أو تقول: "الأسد يا محمد".

وكل هذه الأسماء المنصوبة في هذه الأوجه الثلاثة، سواء بالتَّكرار، أو بالعطف، أو بلا تكرار ولا عطف؛ كلها منصوبة على أنَّها مفعول به لفعل محذوف.

هل الفعل محذوف وجوباً أم جوازاً؟

محذوف وجوباً في التَّكرار والعطف، وجوازاً في غيرهما،

❖ الاستعمال الثاني: وهو أيضاً للإغراء وللتحذير: ويكون بأسماءٍ مضافةٍ إلى ضمير المحذّر، أو إلى ضمير المُغرى، فالمخاطب الذي تحذره أو تغيره، تأتي باسم، وتضيفه إلى ضميره، مثلاً تقول: "رأسك"، أو

"وطنك"، فأُتيت بالمحذّر منه، أو المُغرى به، مضافاً إلى ضمير ذلك المخاطب المحذّر، أو المُغرى، وهذا

الاستعمال أيضاً يكون على ثلاثة أوجه:

❑ **الوجه الأول: بالتكرار**، فتقول: "رأسك رأسك"، أو "وطنك وطنك".

❑ **الوجه الثاني: بالعطف**، تقول: "رأسك والسقف"،

❑ **الوجه الثالث: ألا يكون بتكرار ولا بعطف**، فتقول: "رأسك"، يعني احفظ رأسك.

ونقول هنا أيضًا: كل هذه الأسماء المنصوبة، تكون منصوبةً على أنها مفعولٌ بها لفعلٍ محذوف وجوبًا مع التكرار والعطف، وجوازًا بغيرهما.

❖ **الاستعمال الثالث:** يكون بألفاظٍ خاصّةٍ بالتحذير، وبألفاظٍ خاصّةٍ بالإغراء، هناك ألفاظٌ خصّتها العرب بالتحذير، وهناك ألفاظٌ خصّتها العرب بالإغراء.

فالألفاظ الخاصة للتحذير، هي: "إياك" وأخواتها، "إياك" هذا ضمير المخاطب المنفصل، وأخواتها، وهي: "إياك وإياك، وإياكما، وإياكم، وإياكن".

✓ **وتستعمل بالعطف**، نحو: "إياك والشرّ"، "إياك والعقوق".

✓ **وتستعمل دون عطف:** نحو "إياك الشرّ".

✓ **وتستعمل مع حرف الجر "من":** نحو "إياك من الشرّ".

➤ الألفاظ الخاصّة بالإغراء، هي: "عليك و"دونك"، نحو: "عليك زيدًا"، و"دونك المال". **كيف يكون التقدير؟** يعني:

الزم زيدًا، و"دونك المال" يعني الزمه، أو خذ منه ما تريد، ونحو ذلك، يعني تقدّر الفعل الذي يناسب المعنى.

➤ من هذه النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية: "إنّ" وأخواتها، فت نصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع خبر المبتدأ ويسمى خبرها.

➤ **"إنّ" وأخواتها يعني عائلة، هذه العائلة تتكون من كم كلمة؟**

من ست كلمات، هذه الكلمات نوعها أحرف، ليست أسماء ولا أفعالًا، وهي: "إنّ"، بكسر الهمزة وتشديد النون، و"أنّ"، بفتح الهمزة وتشديد النون، و"كأنّ"، بتشديد النون، و"لكنّ" بتشديد النون، فهذه أربعة أحرف مختومة بنون مشددة، والخامس: "لعل"، والسادس: "ليت".

➤ **فما معاني هذه الأحرف؟**

❖ ف"إنّ و"أنّ": للتوكيد.

❖ و"كأنّ" **للتشبيه**: تقول: كأنّ هندا قمرًا، يعني: ليست قمرًا في الحقيقة، ولكنها تشبه القمر.

❖ و"لكنّ" **للاستدراك**: وهو أن تأتي بكلام ثم تستدرك عليه شيئًا، فتقول: "محمدٌ شجاعٌ"، ثم تستدرك وتقول: "لكنّه بخيلٌ".

❖ و"ليت" **للتّمني**: وهو طلب الأمر. فإن كان التّمنيّ بفعل التّمنيّ، مثل: (أتمنى، يتمنى زيدٌ، نتمنى)؛ فالتّمنيّ حينئذ هو طلب الأمر عمومًا، سواءً كان ممكنًا أم غير ممكن، أمّا إذا كان التّمنيّ بحرف "ليت"، فالتّمنيّ حينئذ يكون للمستحيل أو العسير، فالمستحيل نحو: "ليت الشباب عائدٌ". والعسير نحو: "ليتني أطعم الحجاج"، ونحو ذلك.

❖ وأما "لعل" للترجي والتوقع: الترجي للمحسوب، والتوقع من المكروه، يعني مثلاً تقول: "لعلَّ محمدًا ناجحٌ"، إذا كنت ترغب في ذلك وتحبه.

➤ ما عمل "إنَّ" وأخواتها؟ وما إعراب "إنَّ" وأخواتها؟

➤ عملها: تنصب المبتدأ ويكون اسمًا لها، وترفع خبر المبتدأ ويكون خبرًا لها.

➤ و"إنَّ" في نفسها، فكيف تُعرَب؟

➤ هذه حروف، إذن تُعرَب إعراب الحروف، نُبيِّن نوعها، نقول: حرف توكيد، أو حرف تشبيه، أو حرف تمنٍّ. ثم نُبيِّن حركة بناءها: مبني على الفتح. ثم نبيِّن حكمها الإعرابي: لا محل له من الإعراب.

➤ مواضع كسر همزة "إنَّ":

❖ **الموضع الأول: بعد القول**، إذا وقعت "إنَّ" بعد القول، فإنها تكون مكسورة الهمزة، نحو: "قال الأستاذ إنَّ الموضوع مهمٌ"، ما نقول: "قال الأستاذ أنَّ".

❖ **الموضع الثاني: إذا وقعت "إنَّ" بعد القسم**، تقول: "والله إنَّ محمدًا مسافرٌ".

❖ **الموضع الثالث: في الابتداء**، إذا وقعت "إنَّ" في ابتداء الجملة، فتكون مكسورة، كقولك: "إنَّ محمدًا كريمٌ"، لا تقول: "أنَّ محمدًا كريمٌ".

❖ **الموضع الرابع: إذا وقعت إنَّ قبل لام الابتداء**، نحو: "علمتُ إنَّ محمدًا لكريمٌ"، هذه "إنَّ" جاءت قبل اللام، في قولنا: "لكريمٌ"، لولا هذه اللام، لانفتحت همزة "أنَّ".

➤ هناك قاعدة عامة لكسر همزة "إنَّ"، وفتح همزة "إنَّ"، والقاعدة في ذلك تقول: **(إذا سَدَّتْ "إنَّ" مسدًّا المصدر فتُفتح همزتها، وإذا لم تُسدَّ مسدًّا المصدر، كُسرت همزتها).**

➤ يقول: "إنَّ" لها خصائص، ومن هذه الخصائص: جواز دخول لام الابتداء بعدها، دون بقيَّة أخواتها، تقول: "إنَّ محمدًا جالسٌ"، يجوز أن تدخل اللام، تقول: "إنَّ محمدًا جالسٌ"، لكن الأدوات الأخرى: (أنَّ، وكأنَّ، وليت)، لا تقول: ليت محمدًا جالسٌ، ليت محمدًا لجالسٌ. ما يأتي، فهذه من خصائص "إنَّ": لأنها أم الباب.

وصلى الله على نبيينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

